

## الخزائن الموريتانية ودورها في حفظ المخطوطات الجزائرية

د/ أحمد جعفري / عبد الرحمن العربي  
الجامعة الإفريقية أحمد دراية - أدرار

### تقديم:

أفرزت نتائج زيارة ميدانية قام بها فريق البحث في خلية  
مكونة من:

عملا ميدانيا متمثلا في بحث وجرد وفحص ما أمكن من  
المخطوطات الجزائرية في موريتانيا، وتم استخلاص فهرسة مطولة  
مفصلة بأحد عشر (11) فنا مقسمة على موضوعات: علوم القرآن،  
الفقه، اللغة والنحو، السيرة النبوية، التصوف، الأدب والوصايا  
وغيرها...

إنه بالاطلاع على مجموعة لا بأس بها من المكتبات والخزائن  
والفهارس الخطية والمطبوعة من أهمها مكتبات المعهد الموريتاني  
للمخطوطات، وخزائن خاصة تابعة لأشخاص أو هيئات كالمجمع  
الكنتي والمحاضرة الكنتية بنواكشوط وغيرها... أمكنت تلك المعينات  
من تسجيل ملاحظات غير قليلة تهتمّ الموضوع وتسهم في تنظيم  
فهرسٍ وافٍ بأهم العناوين والأعلام الجزائريين الوافري الحضور في  
الساحة الموريتانية.

غير أننا في هذه الورقة نعرض نموذجا فهرسة مصغرة تمثل أغلب الموضوعات والأعلام الجزائريين الذين حفلت الخزائن الموريتانية بمؤلفاتهم؛ بعضها شهير عليه مدار العملية الثقافية في فنه، وبعضها يعد كسبا تلمع هذه الورقة إلى أهميته ومكان تواجده وتقدم وصفا علميا نافعا له.

وسنحاول عرض بعض النماذج من صور بعض المخطوطات التي عثرنا عليها. وليس المعول عليه هنا التعريف بكل المخطوطات والتصنيفات التي أمكن التوصل إليها؛ بل نهدف إلى وضع اليد على أبرز الملامح التي تتسم بها تلك المخطوطات وذلك من خلال بث بعض النماذج الدالة على الملامح العامة التي من أهمها:

- وجود مؤلف واحد في فنه - أحيانا كثيرة- تدور حوله الحركة البحثية والعلمية ، فتكثر نسخه وشروحه والنظوم عليه وغير ذلك من الأعمال العلمية المعروفة.

- كثرة المؤلفات الجزائرية في الخزائن الموريتانية مؤشرا على الحراك والاحتكاك العلمي الكبير بين الحواضر في الإقليمين على مر عصور ممتدة.

- يمكن تسجيل كثير من المؤلفات التي سجلت في فهارس الخزائن على أنها لمجاهيل ، ويتبين بعد بحث أنها لمؤلفين جزائريين.

- يمكن تصنيف المؤلفات التي نجدها في تلك المكتبات إلى مؤلفات لمؤلفين جزائريين وجدت نسخ منها في تلك الخزائن، ومؤلفات محورها مؤلفات الجزائريين ؛ أقيمت حولها أعمال علمية من شروح ونظوم وشروح منظومات ونحوها. وفيما يأتي عرض فهرسة نموذجية مختصرة لبعض المؤلفات المخطوطة المهمة كل في فنه مرتبة بحث الموضوعات. وتحوي هذا الكلمة العناوين الفرعية التالية:
- المخطوطات والحركة العلمية في الصحراء الإفريقية:
- طرق المحافظة على التراث الجزائري غي الخزائن الموريتانية
- فهرسة مصغرة لبعض مخطوطات الجزائري في موريتانيا مرتبة على الفنون التالية:
- علوم القرآن
- العقيدة
- الفقه والفتاوى
- التصوف والأدعية
- الأدب والوصايا
- اللغة والنحو والعروض.
- عرض نماذج صور لبعض المخطوطات من مختلف الفنون العلمية.

## المخطوطات والحركة العلمية في الصحراء الإفريقية:

قبل البدء بعرض فهرسة موجزة لأبرز الكتب المخطوطة التي تزخر بها خزائن شتى في القطر الموريتاني، يحسن بنا أن ننبه إلى أمر ذي أهمية بالغة بات يطبع تلك الكتب والإسهامات العلمية المتميزة ، وهو أنه يمكن بسهولة تأشير كتاب أو منظومة أو مبدع علمي واحد هو أبرز ما في فنه ؛ تدور حوله أكثر الإسهامات العلمية شرحا وتعليقا وتطيرا وتحشية أو نظما أو محاكاة ومعارضة ، ويكون هو محور العطاء العلمي وقطبه الذي يحرك الحركة العلمية في فن من فنون العلم على مدار زمان يطول ويقصر بحسب أهمية ذلك الأثر العلمي ذاته.

ففي علم العقيدة والتوحيد مثلا يسهل جدا أن نسطر المنتج العلمي الزاخر الذي حرك الثقافة العلمي في هذا العلم في أقاليم الصحراء الإفريقية الكبرى وتوات وبلاد الجريد إلى تلمسان ومراكش، في القرن الحادي عشر الهجري وما بعده ؛ ألا وهو كتاب إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة ومؤلفه هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى المقري التلمساني المتوفى 1041هـ /1631م. وهو عبارة عن منظومة في عقيدة أهل السنة والجماعة ، كثرت حولها الشروح جدا حتى فاقت العشرين في ما وصلت إليه يد هذا البحث ؛ ناهيك عن ما لم نضطلع بالاطلاع عليه أو العثور على من ذكره.

في فهرس نعمة وولاته ذكر مؤلفه خمس نسخ من شرح  
الإضاءة لمجهول<sup>1</sup>.

وفي كتاب معجم المؤلفات الموريتانية المخطوطة، ذكر  
مؤلفه عشرين شرحا -تقريبا- لمؤلفين مختلفين. نذكر بعضها منها<sup>2</sup>:

تنوير الجنة على إضاءة الدجنة : لمحمد بن كداه الكمليبي.

شرح على إضاءة الدجنة : لمحمد عالي بن عدود.

شرح إضاءة الدجنة : لمحمد المختار بن الاعمش. المتوفى سنة  
1107هـ.

تقرير المنة شرح إضاءة الدجنة : لعبد الله بن الحاج حى الله  
القلوي. المتوفى سنة 1209هـ.

شرح إضاءة الدجنة : لمحمد النابغة بن اعمر القلاوي. المتوفى  
سنة 1245هـ.

شرح إضاءة الدجنة : لسيدي محمد بن سيدي عبد الله بن  
الحاج إبراهيم العلوي المتوفى سنة 1250هـ.

شرح إضاءة الدجنة : لأحمد بن المصطفى، المعروف بابن اطوير  
الجنة. المتوفى سنة 1265هـ.

شرح الإضاءة : لباب بن محمد بن حمدي الحاجي المتوفى سنة  
1316هـ.

شرح الإضاءة :لمحمد يوسف بن عبد العي الرقيبي دارا المتوفى  
سنة 1328هـ.

شرح إضاءة الدجنة : لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني  
المتوفى سنة 1335هـ.

فتح المنة على إضاءة الدجنة : لمحمد يحي بن ابوه اليعقوبي  
المتوفى سنة 1349هـ.

تعليق على إضاءة الدجنة: لمحمد بن محمد يحي بن ابوه يعقوبي  
الشهير بالنابعة .

شرح الإضاءة : لامبيريك بن ميلود الحسنى. المتوفى سنة 1355هـ.

شرح إضاءة الدجنة : للشيخ عبد الرحمان بن بلال الجملي  
المتوفى سنة 1360هـ.

شرح إضاءة الدجنة : لمحمد بن محمد النابعة بن الشيخ محمد  
التندغي المتوفى سنة 1383هـ.

شرح إضاءة الدجنة : لمحمد سالم بن الشين الدكوجي المتوفى  
سنة 1387هـ.

وفي علم الكلام والمنطق تطالعنا منظومة الأخضري  
المسماة " السلم المرونق " إذ نعرعلى ما لا يقل عن عشرة ما بين  
شرح وتعليق وطرة على هذا النظم لمؤلفين مختلفين. وإن كانت

منظومة المغيلي (ت 909هـ) في المنطق قد تنال شهرة أعلى في مناطق شمالي الصحراء الإفريقية.

وقد وجدت شروح على تلك المنظومة نذكر منها:

شرح نظم الاخضري : لعبد الله بن الحاج حى الله القلاوي المتوفى سنة 1209هـ.

طرة على سلم الاخضري : لمحنض باب بن اعبيد الديرمانى المتوفى سنة 1277هـ.

شرح الاخضري : للشيخ سيدي بن المختار بن الهيبة الابيري المتوفى سنة 1284هـ.

شرح الاخضري : لامبيريك بن ميلود الحسنى البنعمري المتوفى سنة 1355هـ.

الوطن ، شرح على الاخضري : للخليل بن عبد الحي الرقيبي المتوفى سنة 1328هـ.

تعليق على سلم الأخصري : للشيخ محمد حبيب الله بن ما يابى الجكني المتوفى سنة 1364 هـ .

شرح السلم في المنطق للاخضري : لمحمد عبد الله بن البشير المالكي المتوفى سنة 1375هـ.

شرح الاخضري : للشيخ باي بن الشيخ سيدي اعمر بن الشيخ سيدي محمد الكنتي .

هذا، وإن هذا النظم قد لقي رواجاً في الربوع الجزائرية أصلاً وممن شرحه فيها أحمد بن محمد بن يعقوب ، وأبوراس العسكري ، وسعيد بن إبراهيم قدورة ، ومحمد الحفص القسنطيني ، ومحمد صالح بن سليمان العيسوي الزواوي<sup>3</sup> ... وغيرهم.

وفي علم النحو تتصدر المقدمة الأجرومية ساحة البحث العلمي بشروحها ونظمها وإعادة شرح ما نظم عليها وتحشية وتعليق وغيره، وصاحبها هو ابن أجروم الصنهاجي المتوفى .... فقد شرحها الشيخ باي بن الشيخ سيدي امربن الشيخ سيدي محمد الكنتي<sup>4</sup> ، وغيره.

ونظمها محمد بن أب المزمري المتوفى 1160هـ مرتين في منظومتين منفصلتين ؛ وكان هو أول من شرحهما ، ثم طار نظمه وأصل النص المنتور جنوباً فحصلت حولهما أعمال من شروح وغيرها، فعلى النظمين ألفت شروح منها :

شرح منظومة محمد بن اب للأجرومية : لمحمد الطاهر بن أحمد اداه الانصاري .

شرح نظم محمد بن أب المزمري ، لسيدي عيسى بن محمد المختارين أحمد الجعفري الولاتي.

وأغلب الظن أن من نقلها إلى بلاد الأزواد والتكرور هو محمد بن أب المزمري، ولذلك حفل أهل تلك البلاد بنظميه على ذلك النص النحوي "الأجرومية".



وأما التصوف فإنه يصعب فيه تعيين كتاب محوري دارت حوله الكتابات ، ولعل سبب تلك الصعوبة متأتّ من ممارسة غالبية العلماء والمؤلفين أو قل كلهم لمسلك التصوف واقعا وحالا فالتأليف فيه بداءة لا شرحا وتكريرا هو شراكة بين أولئك العلماء ولا يكاد واحدهم مهما اشدت تعلقه بالطرق الصوفية أن يكون مرجعا أوحد للكتابة في هذا الفن. وهذا لا ينفي أن ينفرد المقدم في الطريقة أو خليفته بكثرة التأليف في ذلك الفن. فقد رأينا المختار الكنتي قد برز المؤلفين جميعا في عدد المؤلفات الصوفية التي نقلت عنه، فهو حامل لواء التأليف الصوفي إذا ما اعتبرنا العدد هو الحاكم في هذا الادعاء.

هذا ، ويمكن إضافة علة أخرى لذلك المنحى هي أن التأليف في التصوف مجاله مفتوح ومتنوع جدا ففيه الأوراد والوصايا والأدعية والتواسيل والحديث عن الولاية والكرامات وغيرها كثير.

ويجدر بنا الإشارة إلى أن أبرز الأعمال العلمية القائمة حول تلك الكتب "الأقطاب" هي الشروح باعتبار أن الشرح توسيع وتجلية يمكن أن يبث فيها الشارح كل ما أراد من أفكار صاحب النص الأصلي زيادة إلى أفكاره هو ومناقشاته وإضافاته.

## طرق المحافظة على التراث الجزائري

في الخزائن

### الموريتانية

لا شك أنه كان للخزائن في الحواضر والبوادي الموريتانية أثر واضح ودور مهم في المحافظة على التراث العلمي الذي أبدعته أيدي علماء الجزائر إبان القرون العشرة الماضية ، لكن ما الطرق والكيفيات التي حدث ذلك من خلالها؟  
نسجل ههنا أربع طرق أساسية ظهر من خلالها حفاظ تلك الخزائن على مؤلفات الجزائريين وهي:

تسخ مؤلفات الجزائريين: ومن أمثلتها نُسخ كتاب "أم البراهين" للسنوسي الحسني التلمساني، وهو كتاب في العقيدة كثر التعامل به وحوله؛ فتعددت نسخه في معظم الخزائن العامة والخاصة والمحاضر وغيرها في موريتانيا.

بناء الشروح على مؤلفات الجزائريين: وأغلبها شروح لمنظومات في الفقه أو النحو أو العقيدة أو غيرها، ومن أمثلتها شروح "إضاءة الدجنة في اعتقادات أهل السنة" للمقري، وشروح "المقدمة الأجرومية" لابن آجروم ، ونظمها للمزمري. وشروح "سلم الأخضرى".

وضع التعليقات أو الطرر على مؤلفات الجزائريين: ومن أمثلتها تعليقات وطرر وضعت على سلم الأخضرى وعلى بعض شروحها.

التحشية أو التعليق على شروح مؤلفات الجزائريين من تأليف غيرهم: ومن أمثلتها ما وقع على منظومة المزمري لمقدمة ابن آجروم من أعمال علمية وشروح وحواش.

وفي المحصلة ؛ فإننا نسجل دوما في سلسلة المتعاملين المتعاقبين على نص واحدٍ أحدَ المؤلفين الجزائريين.

ولقد أسهمت قوافل الحجيج الذاهبة إليه والقافلة منه على الديار التواتية في حمل المخطوط الجزائري في تلك الربوع وهجرته إلى مناطق واسعة من الصحراء الإفريقية الكبرى<sup>5</sup>. كما أن المعاملات التجارية التي كانت قائمة بين الأقاليم التواتية بخاصة والصحرواية بعامة وبين مناطق تلمسان وما جاورها كان لها الأثر البعيد في تبادل المخطوطات بين تلك الربوع.

ونحاول بعدُ أن نرتب فهرسة علمية رمزية نعرض من خلالها بعض أهم المخطوطات الجزائرية مرتبة على عناوين الفنون العلمية المعروفة وهي:

- علوم القرآن
- العقيدة
- الفقه والفتاوى
- التصوف والأدعية
- الأدب والوصايا
- اللغة والنحو والعروض

ثم نذيلها بعرض نماذج مصورة لبعض اللوحات في كل فن  
واحدة.

## فهرسة مصغرة للمخطوطات الجزائرية في الخزائن الموريتانية.

أولاً: علوم القرآن:

1- فقه الأعيان في حقائق القرآن

المؤلف: سيد المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (ت

1226هـ / 1812م)

الناسخ: غير مذكور.

تاريخ النسخ: غير مذكور.

حالة المخطوطة: بأخرها نقص.

نوع الخط: مغربي مقروء.

عدد الأوراق: 450 ورقة .

مقاس الورق: 15 x 10 سم.

مساحة النص: 8 x 13 .

المسطرة: 34 سطرا.

- 2

الجمع الغريب في ترتيب أي مغني اللبيب

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن القاسم التلمساني الشهير

بالرصاع (ت 894هـ)

الناسخ: غير مذكور.

تاريخ النسخ: غير مذكور.

حالة المخطوطة: تامة جيدة رغم آثار بلل.

نوع الخط: مغربي.

عدد الأوراق: 265 ورقة .

مقاس الورق: 15 x 10 سم.

مساحة النص: 8 x 13 .

المسطرة: 34 سطرا.

- 3 -

رسالة في إعجاز القرآن.

المؤلف: الشيخ سيدي باب بن سيدي محمد بن الشيخ

المختار الكنتي الكبير المتوفى سنة 1342هـ

الناسخ: غير مذكور.

تاريخ النسخ: غير مذكور.

حالة المخطوطة: تامة جيدة .

نوع الخط: مغربي.

عدد الأوراق: 6 ورقات .

مقاس الورق: 15 x 10 سم.

مساحة النص: 8 x 13 .

المسطرة: 34 سطرا.

يلاحظ قلة في هذا الفن مقارنة بفن التصوف مثلا.

ثانيا: الفقه:

- 1 -

الرسالة العجيبة والنصيحة الغربية  
المؤلف: محمد بن المختار الكنتي (ت 1244هـ / 1828م)  
الناسخ: محمد بن أحمد البرنوسي نسبا الولاتي وطنا ،  
تاريخ النسخ: 1255هـ / 1829م.  
حالة المخطوط: نسخة تامة.  
نوع الخط: مغربي.  
عدد الأوراق: 129 ورقة.  
مقاس الورق: 15 x 21 سم.  
مساحة النص: 12 x 17 .  
المسطرة: 32 سطرا.

- 2 -

المعيار المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس في بلاد

المغرب

المؤلف: أحمد بن يحيى الونشريسي (ت 914هـ)  
الناسخ: الخرشي بن نافع  
تاريخ النسخ: 1270هـ.  
حالة المخطوطة: تامة وجيدة.  
نوع الخط: مغربي جيد.  
عدد الأوراق: 357 ورقة.

- 31 -

مقاس الورق: 16 x 22 سم.

مساحة النص: 14 x 19 .

المسطرة: 22 سطرا.

ملاحظة: منها نسخ كثيرة جدا في مختلف خزائن موريتانيا

- 3 -

وشي المعاصم في شرح تحفة ابن عاصم

المؤلف: أحمد بن عبد الله التلمساني

الناسخ: محمد بن ناصر الشريف الحسني

تاريخ النسخ: 1175هـ

حالة المخطوطة: تامة عليها بعض آثار البلل.

عدد الأوراق: 174

- 4 -

رسالة الشيخ المختار الكنتي في النظر إلى النساء.

المؤلف: سيد المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (ت

1226هـ / 1812م )

الناسخ: غير مذكور.

تاريخ النسخ: غير مذكور.

أولها: الحمد لله الذي أمر بالعدل والإحسان

وأخرها: أبيات عن عقاب الذنب وقوله: والحمد لله رب

العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

حالة المخطوطة: تامة.

نوع الخط: مغربي

عدد الأوراق: 3 ورقات.

مقاس الورق: 8 x 12 سم.

مساحة النص: 7 x 11 .

المسطرة: 14 سطرا.

ملاحظة: ذكر في قائمة مؤلفاته المخطوطة لدى المحضرة

الكنتية بنواقشوط وغيرها تحت عنوان: رسالته إلى بعض ملوك

مالي. فلعله هو هذا النص.

ثالثا: السيرة النبوية:

- 1 -

الروض الخصيب في شرح نفح الطيب.

المؤلف: محمد بن الشيخ سيد المختار الكنتي (ت 1244هـ /

1828م)

الناسخ: محمد بن الخرشبي بن العرب بن مجمد الملقب

العربي بن عبد الله بن الواف.

تاريخ النسخ: 1325 هـ / 1810م.

حالة المخطوطة: ناقصة الأول قليلا.

نوع الخط: مغربي

عدد الأوراق: 150 ورقة

مساحة النص: 12 x 19 .

المسطرة: 28 سطرا.



الشموس الأحمدية في العقائد المحمدية  
المؤلف: سيد المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (ت  
1226هـ / 1812م )

الناسخ: مجهول

تاريخ النسخ: مجهول.

حالة المخطوطة: بآخرها نقص ورقة أو ورقتين.

نوع الخط: مغربي.

عدد الأوراق: 18 ورقة

مقاس الورق: x سم.

مساحة النص: 10 x 14 .

المسطرة: 14 سطرًا.

يلاحظ أن هناك ربطا وخلطا واضحين بين فن السيرة  
والمدائح النبوية وبين التصوف، ولا غرو ، إذ من أركان التصوف  
التعلق بالحبيب المصطفى وآله، ووصف معجزاته وغزواته.  
رابعاً: التصوف:

الكوكب الوقاد في ذكر المشائخ والأوراد  
المؤلف: سيد المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (ت  
1226هـ / 1812م )

الناسخ: غير مذكور

تاريخ النسخ: غير مذكور  
حالة المخطوطة: كراسة حديثة ، نسخة تامة جيدة.  
عدد الأوراق: 98 ورقة.  
مقاس: 28 x 20  
مساحة النص: 26 x 19  
مسطرة: 30 سطرا.  
أوله: قال الشيخ الكامل العارف بالله تعالى واسطة عقد الأخبار  
العارفين ... أبوزين العابدين سيدنا المختار... الحمد لله المنفرد  
بالعظمة...  
وآخره: وقد أردت تسميته بالكوكب الوقاد ... يا أرحم الراحمين.

-2-

كيفية دخول الخلوة  
المؤلف: سيد المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (ت  
1226هـ / 1812م )

الناسخ: غير مذكور  
تاريخ النسخ: غير مذكور  
حالة المخطوطة: نسخة تامة جيدة.  
عدد الأوراق: 4 ورقات.  
مقاس: 28 x 20  
مساحة النص: 26 x 19  
مسطرة: 30 سطرا.

أوله بعد البسملة والصلاة على النبي الكريم: اللهم لك  
الحمد على ما أوليتنيه مما لا أستحقه ...  
وأخره: ... من تواضعك وذلتك تحت جلاي وعظمتي .  
أسهمت الزوايا الصوفية في نشر كتب التصوف بشكل  
كبير، وما ذلك إلا لأن أقطاب العلم وحاضنيه الحقيقيين هم ذاتهم  
أقطاب التصوف وسدنته. وهذه نتيجة منطقية.

خامسا: العقيدة:

شرح كفاية المريد

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر السنوسي

(ت 895هـ / 1490م)

الناسخ: غير مذكور.

تاريخ النسخ: غير مذكور.

حالة المخطوطة: ناقصة الورقة الأخيرة.

نوع الخط: مغربي.

عدد الأوراق: 37 ورقة .

مقاس الورق: 14 x 20 سم.

مساحة النص: 14 x 9.5 .

المسطرة: 21 سطرًا.

ملاحظة: منها نسخ كثيرة في المكتبات الموريتانية . وأصلها

قصيدة في علم الكلام لأحمد بن عبد الله الجزائري (ت 884هـ /

1479م). وسماها الزركلي في الأعلام: "الجزائرية في العقائد

الإيمانية" وذكر بعض شروحها. أرسلها الناظم إلى السنوسي هذا  
وطلب إليه شرحها.

شرح إضاءة الدجنة في اعتقادات أهل السنة للمقري أبي  
العباس.

المؤلف: باب بن محمذن بن حمدي الحاجي المتوفى سنة  
1316هـ

الناسخ: غير مذكور.

حالة المخطوطة: ناقصة الآخر.

نوع الخط: مغربي.

عدد الأوراق: 41 ورقة .

مقاس الورق: 19 x 13 سم.

مساحة النص: 14 x 9.5 .

المسطرة: 23 سطرا.

سادسا: المنطق وعلم الكلام:

- 1 -

السلم المرونق.

المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن الصغير بن محمد

الأخضري (ت 918هـ / 1575م )

الموضوع: أرجوزة في المنطق

الناسخ: محمد بن سعيد أحمد بن الطالب

تاريخ النسخ: مجهول.

أولها: الحمد لله الذي قد أخرجنا نتائج العلم لأرباب الحجا  
وأخرها: ما قطعت شمس النهار أبرجا وطلع البدر المنير

في الدجى

حالة المخطوطة: تامة.

نوع الخط: مغربي

عدد الأوراق: 7 ورقات.

مقاس الورق: 7 x 11 سم.

مساحة النص: 7 x 11 .

المسطرة: 14 سطرا.

ملاحظة: منه نسخ كثيرة جدا في عامة مكتبات وخزائن

موريتانيا العامة والخاصة.

- نسخة أخرى منه

الناسخ: محمد المصطفى بن عمر بن سيد محمد.

تاريخ النسخ: 1298 هـ / 1880 م.

حالة المخطوطة: تامة جيدة.

نوع الخط: مغربي مقروء.

عدد الأوراق: 12 ورقة

مقاس الورق: 11 x 17 سم.

مساحة النص: 9 x 13 سم .

المسطرة: 12 سطرا.

-2-

الطبية في المنطق

المؤلف: مجهول

الناسخ: أحمد بن محمد بن محمد.

تاريخ النسخ: مجهول.

أولها: الحمد لله على الإنعام بالعقل والإدراك والافهام

وآخر أبياتها: وصحبه ومن هداهم عبروا ما سبحت بحر

المعاني فكر

حالة المخطوطة: تامة.

نوع الخط: مغربي

عدد الأوراق: 4 ورقات.

مقاس الورق: 10 x 15 سم.

مساحة النص: 6 x 10 .

المسطرة: 10 أسطر.

-3-

شرح منظومة المغيلي في المنطق : لابراهيم بن امانة الله

اللمتوني المتوفى سنة 1380هـ.

شرح منظومة المغيلي في المنطق : لأحمد بن أحمد بن عمر

المتوفى سنة 991هـ.

سابعاً: الأدب والوصايا:

- 1 -

نفث القلم بشرح لامية العجم.

المؤلف: محمد بن أب المزمري (ت 1160هـ)

الناسخ: غير مذكور.

تاريخ النسخ: غير مذكور.

حالة المخطوطة: تامة جيدة.

نوع الخط: مغربي.

عدد الأوراق: 54 ورقة

مقاس الورق: 19 x 14 سم.

مساحة النص: 15 x 12.5.

المسطرة: 25 سطرا.

أوله: الحمد لله الذي فضل اللسان العربي على كل لسان.

وأخره: وليكن هذا آخر الشرح ... وهو حسبنا ونعم الوكيل.

- 2 -

وصية الشيخ المختار الكنتي لمريده أحمد بن عبد الله بن

الحاج.

المؤلف: سيد المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (ت

1226هـ / 1812م)

الناسخ: عبد الله بن أعل بن المختار.

تاريخ النسخ: 1255 هـ .

حالة المخطوطة: بها نقص في آخرها.

نوع الخط: مغربي.

عدد الأوراق: 6 ورقات

مقاس الورق: 17 x 11 سم.

مساحة النص: 15 x 10.

المسطرة: 21 سطرًا.

ملاحظة: في أولها حلية صاحب الوصية: "قال الشيخ العالم

الفقيه اللغوي الولي السالك..."

ثامنًا: اللغة والنحو والعروض:

شرح الأجرومية

المؤلف: الشيخ باي بن الشيخ سيدي اعر بن الشيخ

سيدي محمد الكنتي .

الناسخ: مجهول .

حالة المخطوطة: بها نقص في آخرها.

نوع الخط: مغربي.

عدد الأوراق: 40 ورقة

مقاس الورق: 17 x 11 سم.

مساحة النص: 15 x 10.

المسطرة: 21 سطرًا.

ألفية في العربية

المؤلف: الشيخ سيدي المختار الكنتي المتوفى سنة 1226 هـ

الناسخ: مجهول .

حالة المخطوطة: تامة بها انطماس في الأطراف.

نوع الخط: مغربي.



عدد الأوراق: 44 ورقة

مقاس الورق: 18 x 11 سم.

مساحة النص: 15 x 11.

المسطرة: 23 سطرا.

المؤلف: الشيخ باي بن الشيخ سيدي اعمر بن الشيخ

سيدي محمد الكنتي .

الناسخ: مجهول .

حالة المخطوطة: بها نقص في آخرها.

نوع الخط: مغربي.

عدد الأوراق: 40 ورقة

مقاس الورق: 17 x 11 سم.

مساحة النص: 15 x 10.

المسطرة: 21 سطرا.

الياقوت ، اختصار للخزرجية

المؤلف: لسيدي المختار بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ

سيدي المختار الكنتي المتوفى سنة 1263هـ.

الناسخ: مجهول .

حالة المخطوطة: تامة.

نوع الخط: مغربي.

عدد الأوراق: 26 ورقة

مقاس الورق: 18 x 11 سم.

مساحة النص: 15 x 11.

المسطرة: 21 سطرًا.

هذه بعض نماذج من المؤلفات الجزائرية التي حفظت في خزائن عامة وخاصة في القطر الموريثاني، والتي تعد من الكثرة والوفرة أحد روافد العلم والمعرفة والبحث العلمي في أثناء القرون السبعة الماضية وتمثل تراثًا ضخماً يشكل مرجعية فكرية ومعرفية مهمة في تلك الربوع.

## نتائج البحث:

- 1 - تؤكد هذه الورقة أن هجرة المخطوط الجزائري جنوبا إلى الصحراء لم يكن إلا مغنما حظي به ذلك المخطوط ، فقد حفظته يد الأعمال العلمية والخزائن الشاهدة وأصحابها العارفون قدر ما فيها من العلم – حفظته من ضياع حقيقي بالاندثار؛ أو ضياع معنوي بالركود العلمي بسبب ضعف التداول.
- 2 - وتؤكد أيضا أن إسهام تلك المناطق في التعاطي العلمي مع مواد تلك الكتب، والحفاوة بها كان له أثر بارز في تنشيط المخطوط واشتهاره وبقائه.
- 3 - تطغى مؤلفات الشيخ المختار الكنتي بشكل لافت في معظم الخزائن في القطر الموريثاني ، ولعلها تكون كذلك في إقليم الأزواد والتكرور وذلك لما لعلماء تلك المناطق من حفاوة بتلك المؤلفات وذلك العالم الكبير.
- 4 - بل يرجع ذلك أيضا إلى كثرة مؤلفات هذا العالم النحرير عددا إذ فاقت –بحسب ما توصلنا إليه- أربعة وتسعين ( 94 ) مؤلفا بين كتاب ضخمة ورسالة قصيرة ووصية وغيرها.
- 5 - يلاحظ أن هناك ربطا وخلطا واضحين بين فن السيرة والمدائح النبوية وبين التصوف، ولا غرو ، إذ من أركان التصوف التعلق بالحيب المصطفى وآله، ووصف معجزاته وغزواته.

6 - أسهمت الزوايا الصوفية في نشر كتب التصوف بشكل كبير،  
فتفوقت على ما سواها من المؤلفات، وما ذلك إلا لأن أقطاب  
العلم وحاضنيه الحقيقيين هم ذاتهم أقطاب التصوف  
وسدنته. وهذه نتيجة منطقية.

## الهوامش:

- <sup>1</sup> ينظر فهرس مخطوطات نعمة وولاتة ، فهرسة: أحمد ولد محمد يحيى ، المعالجة الأولية: أورليخ زيبشتوك ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن 2003 م 120/1 - 121 .
- <sup>2</sup> ينظر: معجم أسماء المؤلفات الموريتانية المخطوطة ، د. إسلام بن السبتي، مطبعة المنار، انواكشوط. ص 61، 68، 71 ، 148 ، 149 ، 168 ، 221 .
- <sup>3</sup> ينظر: فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث للشيخ ضيف بن أبي بكر بن بشير الجزائري. مراجعة أ.د. عثمان بدري نشر ثالة الأبيار الجزائر، الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007م. ص 443 - 444 .
- <sup>4</sup> الرسالة الغلاوية، لسيد محمد الخليفة الكنتي تحقيق: حماه الله ولد السالم مؤسسة اليخ مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي مطبعة المعارف الجديدة الرباط 2007م. ط1، ص 266 .
- <sup>5</sup> ينظر: المجتمع الأهلي الموريتاني - مدن القوافل ، د. حماه الله ولد السالم ، مركز دراسات الوحدة العربية لبنان ط1، 2008م. ص 58 ، 72 .

## أهم المراجع:

- الرسالة الغلاوية ، لسيدي محمد الخليفة بن سيد المختار الكنتي، تحقيق: حماه الله ولد السالم، مؤسسة الشيخ مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي، مطبعة المعارف الجديدة الرباط، ط1 2007م.
- المجتمع الأهلي الموريثاني - مدن القوافل ، د. حماه الله ولد السالم ، مركز دراسات الوحدة العربية لبنان ط1، 2008م
- معجم أسماء المؤلفات الموريثانية المخطوطة ، د. إسلام بن السبتي، مطبعة المنار، انواكشوط.
- فهرس مخطوطات نعمة وولاتة ، فهرسة: أحمد ولد محمد يحيى ، المعالجة الأولية: أورليخ زيبشتوك ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ، 2003م
- فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث للشيخ ضيف بن أبي بكر بن بشير الجزائري. مراجعة أ.د. عثمان بدري نشرثالة - الأبيار، الجزائر، الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007م.